مقدمة بحث عن الخلفاء الراشدين

لقد كانت بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثًا فارقًا في تاريخ العالم كله، فقد ظهر الإسلام في ذلك الوقت ووحَّد العرب في شبه الجزيرة وجميع المسلمين على كلمة واحدة وراية واحدة، وقد استطاع المسلمون خلال تلك الفترة أن يؤسسوا أول دولة حقيقية في شبه الجزيرة العربية وتحديدًا في المدينة المنورة، وبدأت تتوسع شيئًا فشيئًا، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت الخلافة الراشدة والتي تعدُّ أهم فترة في تاريخ الإسلام.

بحث عن الخلفاء الراشدين

تعتبر الأبحاث من المواد المهمة في المدارس والجامعات والأماكن التعليمية المختلفة كونها من الوسائل المعتمدة في تنمية الطلاب وإثراء خبراتهم ومعلوماتهم حول مختلف المواضيع الاجتماعية والدينية والتاريخية والعلمية والثقافية والأدبية وغيرها، وفي كثير من الأحيان يطلب بعض المعلمين في المدارس من التلاميذ كتابة وإعداد بحث عن موضوع معين، وفي هذا البحث سوف يدور الحديث حول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وسوف يتناول البحث جميع الأمور والمعلومات التي تدور حولهم، وسوف يبدأ البحث بمقدمة مختصرة تمهّد للبحث، ثمَّ يتم إدراج فقرات تتحدث عن تفاصيل أكثر مثل حياة الخلفاء الراشدين وأهم أعمالهم، وينتهي بخاتمة تلخص أهم المعلومات التي وردت فيه.

تعريف حول الخلافة الراشدة

يشير مصطلح الخلافة الراشدة أو دولة الخلفاء الراشدين في الإسلام إلى أول دولة خلافة في تاريخ الإسلام، وهي أول دولة إسلامية على الإطلاق أقيمت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تاريخ 12 من شهر ربيع الأول سنة 11 هجرية، الموافق لتاريخ 7 من شهر يونيو من عام 632م، وهي دولة الخلافة الإسلامية الوحيدة التي لم يكن الحكم فيها بالوراثة، فقد حكم الصحابة في الخلافة الراشدة بالشورى، وذلك بعكس الدول التي جاءت بعدها مثل الأموية والعباسية وغيرها، والتي كانت قائمة على توريث الحكم، وقد تولى الحكم خلال الخلافة الراشدة أربعة خلفاء من كبار الصحابة، وهم أيضًا من العشرة المبشرين بالجنة حسب ما ثبت في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويضيف بعض المؤرخين المسلمين والعلماء خليفة خامس لهم وهو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث حكم فترة قصيرة جدًّا، يعتبرها البعض متممة لفترة الخلافة الراشدة، وقد اتفق العلماء من أهل السنة والجماعة إلى أنَّ الخلفاء الراشدين هم أفضل وأعدل حكام المسلمين على الأطلاق، وكلهم سواسية في نفس المقام ولا فضل لأحدهم على الآخر، بينما ذهب الشيعة إلى رأي مختلف في ذلك، وهذا الرأي هو السبب أصلًا في انقسام المسلمين إلى طائفتين كبيرتين هما السنة والشيعة، حيث يعتقدون أن عليًّا بن أبي طالب كان أحق بالخلافة من الثلاثة الذين سبقوه، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصى له بالخلافة، استمرت الخلافة الراشدة حتى تاريخ 661م أي قرابة 31 سنة.[مرجع: 1]

من هم الخلفاء الراشدين

الخلفاء الراشدون هم الخلفاء والحكام الأربعة الذين حكموا دولة الخلافة الراشدة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وقد وردت الكثير من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين فضل الصحابة، وفيما يأتي نبذة تعريفية عن كل منهم:

- **أبو بكر الصديق**: وهو عبد الله بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو التيمي القرشي، اشتهر قبل الإسلام بأخلاقه الرفيعة، وكانت له معرفة بالأنساب وأخبار العرب، ولد سنة 50 قبل الهجرة الموافق لتاريخ 573م، وتوفي سنة 13 هجرية الموافق لتاريخ 634م، وقد كان من السابقين إلى الدخول في الإسلام.
- **عمر بن الخطاب**: وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، كان ذا هيبة وفصاحة وهيبة وعلم وحكمة، وقد كان سفير قريش قبل الإسلام، وقد وافقه القرآن الكريم في العديد من الآراء، ولد سنة 40 قبل الهجرة الموافق لتاريخ 59م تقريبًا، وتوفي سنة 23 هجرية الموافق لتاريخ 644م، وكان قد أسلم في السنة السادسة للهجرة.
- **عثمان بن عفان**: هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقب ذي النورين، ولد سنة 47 قبل الهجرة الموافق لتاريخ 576م، وتوفي في تاريخ 35 هجرية الموافق لتاريخ 656م.
- **علي بن أبي طالب**: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تزوج من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أول من أسلم من الصبيان، ولد في 23 قبل الهجرة الموافق لتاريخ 599م، وتوفي سنة 40 هجرية الموافق لتاريخ 661م.

أهم أعمال أبو بكر الصديق

قام أبو بكر الصديق بالعديد من الأعمال المهمة خلال حكمه رغم قِصَر الفترة التي حكم فيها، فقد عمل على محاربة المرتدين والذي امتنعوا عن دفع الزكاة من المسلمين، كما بدأت الفتوحات الإسلامية في عهده من أجل نشر الدين الإسلامي، والقضاء على جميع الدول التي تكيد للمسلمين، ووصلت الفتوحات في عهده إلى العراق والشام، ومن الأعمال المهمة أنه جمع القرآن الكريم، فقد قُتِل كثير من حفظة القرآن

الكريم في حروب الردة وخاف الصحابة على أن يحدث لحن وخلط في القرآن الكريم، وقد نظم أبو بكر الصديق الدولة وبدأ بالتقسيمات الإدارية المهمة في دولة الخلافة الراشدة.

أهم أعمال عمر بن الخطاب

كانت فترة حكم أبي بكر الصديق قصيرة فقد تابع عمر بن الخطاب ما بدأه صاحبه أبو بكر الصديق، فعمل على جمع القرآن الكريم، وأقيمت في عهده أول صلاة تراويح جماعة في المساجد في شهر رمضان، كما عمل على توسيع المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقام بإنشاء بيت مال للمسلمين تجمع فيه أموال الدولة لتوزيعها في وجوهها الصحيحة، وأنشأ نظام الدواوين، وهو أول من سكَّ عملة إسلامية وحدد أوزانها، كما أنه أول من أقرض المال من بيت مال المسلمين لمساعدة التجار المسلمين وتنشيط التجارة، وضع التقويم الهجري واعتمد مجلس الشورى، كما وضع موظفين إداريين في الدولة، وتوسعت البلاد في عهده كثيرًا وضمت بلاد الشام والعراق ومصر وفارس وأرمينيا، كما ازدهرت البلاد عمرانيًا بشكل كبير.

أهم أعمال عثمان بن عفان

من أهم الأعمال التي قام بها عثمان بن عفان أنه جمع الناس على مصحف واحد، فبعد أن جمَع القرآن في عهد أبي بكر وعمر ومع توسع بلاد المسلمين صار الناس يخطئون في لفظ بعض الكلمات والآيات، فاعتمد عثمان بن عفان النسخة التي جمعت في عهد الصحابة وأحرق بقية النسخ، وتابع المسلمون في عهده الفتوحات، فقد فتحت دول شمال أفريقيا وقبرص وأذربيجان، وقام بغزو الروم، وقد أنشأ أول قوة بحرية إسلامية وفكر في فتح القسطنطينية وفتح أوروبا، وعمل على تنظيم شؤون الدولة أكثر.

أهم أعمال علي بن أبي طالب

كانت فترة حكم علي بن أبي طالب مليئة بالفتن والحروب الداخلية بين المسلمين والخوارج، ولذلك توقفت الفتوحات الخارجية، ولكن هنالك بعض الأعمال المهمة التي قام بها علي بن أبي طالب منها تخصيص يوم من أجل النظر في المظالم، واعتماد سياسة مالية حكيمة، وقد حاول أن يجنب الدولة الحروب وإراقة الدماء فعزل الولاة الذين وقعت الفتنة بسبب توليتهم من قبل عثمان بن عفان، وقَبِل بالتحكيم في موقعة صفين من أجل الحد من سفك دماء المسلمين وتجنب مزيد من الحروب بين المسلمين.

نهاية عصر الخلفاء الراشدين

لقد كانت نهاية عصر الخلفاء الراشدين في سنة 41 هجرية تقريبًا الموافق لتاريخ 661م، وذلك بعد أن قُتِل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد تمَّت مبايعة الحسن بن علي في الكوفة، وبويع معاوية بن أبي سفيان مرة أخرى في الشام، ولكن الحسن لا يريد اقتتال المسلمين، ولذلك أرسل الحسن إلى معاوية وتنازل له عن الخلافة، فتولى معاوية الحكم في شهر ربيع الأول سنة 41 هجرية الموافق لتاريخ 661م وانتهى عصر الخلافة الراشدة وبدأ عصر الدولة الأموية.

خاتمة بحث عن الخلفاء الراشدين

إنَّ فترة حكم الخلفاء الراشدين تعتبر من أهم الفترات في التاريخ الإسلامي، فقد قامت في هذه الفترة الدولة الإسلامية لأول مرة وتثبتت جذور الإسلام فيها بعد حروب الردة وبدأت الفتوحات الإسلامية التي امتدت شرقًا وغربًا وهزمت أكبر الإمبراطوريات في ذلك الوقت، كما كان لها دور كبير في الدول الإسلامية التي جاءت بعدها، ورغم أنها لم تكن طويلة، ولكن معظم الفتوحات الإسلامية وقعت في فترة حكم الخلفاء الراشدين، وصنعت للمسلمين تاريخًا عريقًا مرصعًا بالمجد والخلود.